

زائرٌ في هَزيعِ اللَّيْلِ

مُتَشَرِّدًا فِي الْأَبْجَدِيَّةِ لَمْ أزلْ

وَمِنَ الْيَرَاعِ إِلَى الدَّوَاةِ مَسَافَةٌ

خِلَاتُ القَمِيذَةِ بِالْعِفَافِ تَحْمِذَاتُ

مِنَ بَعْدِ مَا خَلَعَ الخِيَالَ عِفَاوَةً

لَمْ يَغْوِهَا أَبَدًا فَتَكشِفَ سَاقَهَا

وَتَمِيطَ عَن جَسَدِ المَجَازِ خُرَافَةٌ

أَطْلَقْتُ أَجْنَحَةَ الخِيَالِ وَرَاءَهَا

رُوحًا مَن المَعْنَى بَدَتُ شَفَافَةٌ

مَا زِلْتُ أَعذِرُهُ إِذَا مَا خَانَنِي

لِفِطْرِ شِكَا لِلْبُوحِ فِرْطَ نَحَافَةٌ

وَلَكُمْ سَمِعْتُ مَن الخِيَالِ لِهَآئِهِ

وَضُوبَاحَ أَفْرَاسٍ لَهُ زِيَّافَةٌ

حَتَّى إِذَا حَقَّقْتُ العِجْمَالَ بَدَا لَهْ

ورأى برسه نمرًا ورامَ قطافه°
قبضت° يدهُ على الجُفَاءِ وهالتهُ
أنَّ اليراعَ شكَا إليه جفافه°
متشردًا في الأبجدية لم أزل°
من ذا يعيدُ عليّ درسَ قِيَافة
أشكو قيودَ الأبجدية أطبقته°
والوحيُّ يهرقُ في الفراغِ سُلافة°
أمشي على أثرِ الخيالِ كأنني
راعٍ يطاردُ في الهزيعِ خرافه°
يا للقصيدةِ ما تزالُ عصيةً
تلوي طمّاحَ البوحِ واستشرافه°
بيّنَ الخيالِ وبينَ فصٍّ قصيدةٍ
قلقُ يقطّرُ كاللهيبِ زُطافه°
ما زلتُ أنزعُ من دمي أشواكهُ

ومن القصيدة - أن تحيد - زحافه °

فلربما نـزفـ الخيالُ به رؤى

فأراقَ في القرطاسِ منه رعاؤه °

لي زورقُ في الحبِّ - شبِّ - طموحُهُ °

فرمى بقبضةٍ موجةٍ مجدافه °

وهناك في سيفِ الخيالِ تخيلاتُ °

لغةٌ تـروـضُ للخيالِ ضفافه °

حتى انجلي كالضوءِ في أقصى المدى

معنَى أعدِّ - له المجازُ ضيافة

قرِّ - الخيالُ على أريكةٍ صمتهِ

وطوى عن استنزافه - إسرافه °